

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

القيامة فيسأله أن يَشْفَعَ له فيقول : خذ بحُجْرَتِي فيأخذ بحُجْرَتِهِ فتحين من إبراهيم التفاتة إليه فإذا هو بِضُجْعَانٍ أُمْدَرٍ فينتزع حُجْرَتَهُ من يده ويقول : ما أنت بأبي . قوله : ضُجْعَانٍ هو الذكر من الضُّجْعَانِ وهو الذُّيْخُ أيضا ; ولا يقال للذكر ضُجْعَانٍ إنما الضُّجْعَانُ الأنثى خاصة . وقوله : أُمْدَرُ يقول : هو المُنْدَتَفِخُ الجنين العظيم البطن ; قال الراعي يصف إبلا لها قِيَّامٌ : (البسيط) ... وَقَيَّامٌ أُمْدَرُ الجنين مُنْدَخَرِقٌ ... عنه العَبَاءَةُ قَوَّامٌ على الهَمَلِ

قوله : أُمْدَرُ الجنين يعني عظيمهما . ويقال إن الأُمْدَرِ الذي قد تَتَرَبَّأَ جنباه من المَدَرِ يذهب به إلى التراب أي أصابَ جسدَه الترابُ ; وقال بعضهم : الأُمْدَرُ الكثيرُ الرَّجِيعِ الذي لا يَفْقَدِرُ على حَبْسِهِ ; وقد يستقيم أن يكون المعنيان جميعا في ذلك الضُّجْعَانِ